

# القتل الرخيص

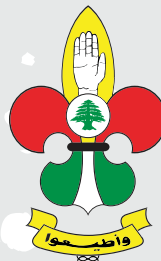


نشاط تثقيفي للجوالة والدليلات والكشافة والمرشدات (للأطفال والناشئة من عمر 11-17 سنة)، حول الآثار السلبية المترتبة على إطلاق الرصاص والمفرقات، والأحكام الشرعية المتعلقة بها، ودور الفرد تجاه نفسه ومجتمعه.

عجل الله فرجه  
كشافة الإمام المهدي  
www.mahdifamily.net



almahdiscouts



الناشر: جمعية كشافة الإمام المهدي عليه السلام.

إعداد: مفوضية البرامج العامة.

العنوان: بيروت، بئر حسن، تقاطع الرحاب.

تلفاكس: 01-843143 ص. ب.: 24/268

الموقع الإلكتروني: [www.almahdiscouts.net](http://www.almahdiscouts.net)

الطبعة: الأولى، 2017م.

## المقدمة

قادتنا الأعمّاء، إنّ النهي عن المنكر واجب، وقد انتشر منكرٌ بين ظهرانينا، وهو إطلاق الرصاص العشوائي، والذي يهدّد حياة أشخاص أبرياء. لذا لا بدّ من مواجهة هذه الظاهرة، في عدّة جوانب.

وفي هذا السياق، تصدّت كشافّة الإمام المهدي # لحملة توعية واسعة، وبرامج عديدة في هذا الصدد. وهذه الورشة تركّز على الجانب الثقافي لتوعية الفتية والناشئة على مخاطر هذه الظاهرة، والأحكام الشرعيّة المتعلّقة بها، وتوجيه الأفراد لمواجهتها، وتطبيق الإجراءات الوقائيّة لتفادي مخاطرها.

قادتنا الأعمّاء، سَعِينَا أَنْ نَقْدِمَ أَنْشِطَةً جَنَابَةً، تَسَاهِمُ فِي بِنَاءِ الْوَعْيِ الْجَمْعِيِّ لَدَى الْأَفْرَادِ بِخَطُورَةِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، وَيَجْعَلُهُمْ شُرَكَاءَ لِلتَّصَدِّي لَهَا. وَالْأَفْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذِهِ الْوَرِشَةِ تُعْتَبَرُ بَدَايَةَ الْعَمَلِ، وَهِيَ بَذْرَةٌ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْطَلِقُوا مِنْهَا، وَتَبْنُوا عَلَيْهَا، وَتَلَوَّنُوهَا بِخَبْرَتِكُمْ وَمَعْرِفَتِكُمْ.

تمنّياتنا لكم بالتوفيق  
مفوضيّة البرامج

## الأغراض

- يذكر الآثار السلبية المترتبة على إطلاق الرصاص والمفرقات.
- يتعرّف إلى الأحكام الشرعية المتعلقة بإطلاق الرصاص والمفرقات.
- يذكر الإجراءات الوقائية لتفادي مخاطر الرصاص الطائش والمفرقات.
- يستنتج دوره تجاه محيطه في الحد من هذه الظاهرة.



## الفقرات

المدة (بالدقائق)	الطريقة	الفقرة
15 د	المناقشة	1 الآثار السلبية المترتبة على إطلاق الرصاص والمفرقات.
10 د	عرض فيديو، أو مناقشة	2 الأحكام الشرعية المتعلقة بإطلاق الرصاص والمفرقات.
20 د	الاستجواب	3 دور الفرد في الحد من هذه الظاهرة.
10 د	الاستجواب	4 ماذا لو كنت مكانه؟
55 د	المجموع	

## اللوازم

- - نسخ عن البطاقة (رقم 1) بعدد المشاركين.
- - كمبيوتر وLCD، مقطع الفيديو المرفق بالورشة.
- - كرتونة قياس 70 ❖ 100.
- - قلم عريض.

## الآثار السلبية المترتبة على إطلاق الرصاص والمفرقات.

أسئلة للمناقشة:

- هل يشكّل إطلاق النار والمفرقات خطراً على حياة الناس؟
- هل تُعتبر مطلقى النار مخالفيين لأحكام الدين وللقانون، ويجب معاقبتهم؟
- هل لديك تجربة شخصية من جرّاء إطلاق الرصاص والمفرقات؟

من الآثار السلبية المترتبة على إطلاق الرصاص والمفرقات:

- إطلاق الرصاص والمفرقات بين البيوت الآمنة يؤدي إلى إزعاج الناس، وإغلاق راحتهم، وخاصة المرضى والطلاب والنائمين كباراً وصغاراً.
- إشاعة الخوف والقلق، وقد ورد عن الإمام علي عليه السلام قوله: "لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلماً"<sup>1</sup>.
- إلحاق الضرر بالممتلكات العامة والخاصة.
- سقوط قتلى وجرحى، والتسبب بعاهات جسدية مدى الحياة.
- حدوث حرائق.
- تلوث الهواء، نتيجة الغازات المنبعثة من المفرقات، وهي غازات سامّة تؤدي العيون والجهاز التنفسي.
- التلوث الضوضائي من جرّاء الأصوات الصادرة عن الرصاص، والألعاب النارية.
- تبيذير الأموال من غير فائدة.

### الطريقة

- يوزّع القائد على المشاركين نسخاً عن البطاقة (رقم 1)، والتي تتضمن على الجهة الأولى كلمة "أؤيد" وعلى الجهة الثانية كلمة "أعارض".
- يطرح على المشاركين السؤال التالي: "هل تؤيدون إطلاق الرصاص والمفرقات، أم تعارضون؟"، وعلى كلّ مشارك أن يرفع البطاقة التي بحوزته بحسب إجابته.
- بعد أن ينقسم المشاركون بين مؤيد ومعارض، يطرح القائد مجموعة من الأسئلة (واردة في الفقرة) ويناقش إجاباتها مع المشاركين، مستعيناً بما ورد في الفقرة لإقناع المؤيدين لهذه الظاهرة للعدول عن رأيهم.

### اللوازم

- البطاقة (رقم 1) بعدد المشاركين.

1- محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ج 1، ص 66.

## الأحكام الشرعية المتعلقة بإطلاق الرصاص والمفرقات.

### الطريقة

- طريقة 1:

يعرض القائد مقطع الفيديو المرفق بالورشة (السيد حسن نصر الله - حفظه الله - يتحدث حول حرمة إطلاق الرصاص).

ثم يعقب بما ورد في الفقرة.

- طريقة 2:

يتوجّه القائد بالحديث إلى المشاركين: بناءً على الأضرار التي يخلفها إطلاق الرصاص والمفرقات، برأيكم هل هذا العمل جائز شرعاً؟ يستمع إلى الإجابات، ويعقب بما ورد في الفقرة.

### اللوازم

كمبيوتر و LCD.

لقد حرّم الإمام القائد الخامنئي (دام ظلّه) إطلاق الرصاص والمفرقات، إذا:

- أدى إلى إزعاج الآخرين، أو إلى إرهابهم وتخويفهم.

- سبّب جروحاً، أو أدى إلى قتل أحدهم.

- أدى إلى إتلاف أموال الآخرين.

- أدى إلى مخالفة النظام العام.

إذا أدى إطلاق الرصاص إلى قتل شخص، يجب على مطلق الرصاص تحمّل دية المقتول خطأً؛ وإذا أدى إلى جرح الآخرين، فهو ضامنٌ لدية الجرح الخطأً (أي يتحمّل المسؤولية الماديّة والمعنويّة)؛ وإذا أدى إلى إتلاف بعض الأعيان الماليّة (كالستائر، والزجاج، والسيارات، وغير ذلك) يتحمّل مطلق الرصاص المسؤولية حتى لو لم يكن قاصداً، فهو ضامنٌ لما أتلفته رصاصته.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ} <sup>2</sup>.

كما أفتى الإمام القائد الخامنئي (دام ظلّه) بحرمة إطلاق المفرقات إذا كان فيه إزعاج، أو إضرارٌ بالآخرين، أو إتلافٌ للمال. وقد أوجب (دام ظلّه) ضمان ما يتلف على من يُطلق هذه المفرقات.

وقد أوضح سماحة الإمام القائد (دام ظلّه) أنّ هذه الأمور (من رصاصٍ ومفرقات) إذا عدّت تبديراً في نظر العُرف فتكون محرّمة أيضاً.

وقد نصح الإمام (دام ظلّه) بعدم بيع المفرقات، بل حرّم بيعها وشراءها إذا كانت فيها أذية، أو عدّت تبديراً للمال. وليست الحرمة فقط للاستعمال، فالحرمة عامّة وتشمل البيع والشراء.

2- سورة النساء، الآية 92.

## دور الفرد في الحد من هذه الظاهرة.

- التعريف بحُرمة إطلاق النار والمفرقات بما لها من آثارٍ سلبية على الفرد والمجتمع.
- المشاركة الفعّالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعبير عن الرفض المُطلق لهذه الظاهرة، والترويج للإعلانات والحملات الراضية لها.
- عدم شراء المفرقات والألعاب النارية، ودعوة الأصدقاء إلى الابتعاد عن شرائها، وتعريفهم بمخاطرها، وتمضية الوقت بأشياء أخرى أكثر أماناً.
- التعرف إلى مخاطر إطلاق الرصاص والمفرقات، ونتائجه السلبية على الأفراد والمجتمع، ونقل هذه المعارف إلى الأصدقاء، والأهل، والأقرباء.
- المشاركة بفعالية في الأنشطة التي تُقام رفضاً لهذه الظاهرة، وخاصةً الأنشطة التي تنظمها الجمعية.

### الطريقة

- يسأل القائد المشاركين عن دورهم للحد من هذه الظاهرة.
- يكتب الإجابات على كرتونة كبيرة، ويضيف عليها ما لم يذكره المشاركون بناءً على ما ورد في الفقرة.
- يعلّق الكرتونة على الحائط، ثم يقوم المشاركون بالتوقيع عليها لتكون بمثابة تعهدٍ والتزامٍ بما ورد ضمنها.

### الطريقة

- كرتونة قياس 70 ❖ 100.
- قلم عريض.

## إجراءات وقائية لتفادي مخاطر الرصاص الطائش والمفرقات.

- عندما يبدأ إطلاق النار أو المفرقات، يدفعنا فضولنا للخروج إلى الشارع، لمشاهدة ما يحصل، أو حتى إذا كنا ماريين في الشارع، نقف متفرجين وسط الزحام. وهذا ما يزيد من احتمالات وقوع الإصابات.
- لتفادي التعرّض لخطر الإصابة بالرصاص الطائش والمفرقات، اتّبع الإرشادات الآتية:
- في حال كنت في الشارع:

  - بادر فوراً للبحث عن سقفٍ واحتمِ تحته، وانتظر ريثما يتوقّف إطلاق الرصاص والمفرقات.
  - ابتعد عن مُطلق الرصاص، وعن تجمّعات إطلاق المفرقات.
  - في حال كنت في المنزل:

    - لا تخرج مطلقاً إلى الشارع.
    - لا تُطلّ برأسك من النافذة.
    - لا تقف على الشرفة.

### الطريقة

- يسأل القائد المشاركين: في حال كنت ماراً في الشارع، أو كنت في المنزل، ما هي الإجراءات الوقائية التي تقوم بها لتفادي مخاطر الرصاص الطائش والمفرقات؟
- بعد أن يشارك الجميع، يُصوّب القائد الإجابات، ويعقّب بما ورد في الفقرة.







## أفكار أنشطة لمكافحة إطلاق الرصاص العشوائي.

يستطيع القائد الاستفادة من أفكار الأنشطة الواردة أدناه، وتنفيذها في أوقات مختلفة.

### 1- مسرح

كلنا نحب المسرح، ونستمتع به، أكنّا ممثلين أو مشاهدين. اطلب من كل مجموعة أن تقدّم اسكتشاً قصيراً تختاره هي، وتكتب حوارها، وتقدمه أمام الجميع.

مثال: لقاء في الحساب

التقى مُطلق رصاصٍ عشوائيّ وضحيّته يوم القيامة للحساب، ما هو الحوار الذي تتوقّعه بينهما؟ ماذا يقول كل واحدٍ منهما للآخر؟

مُطلق الرصاص:

- ماذا سيطلب مُطلق الرصاص من ضحيّته؟

- ما هي الحجج التي سيقدمها؟

- هل سيستطيع إقناع ضحيّته بعذره؟

الضحية:

- بماذا سيجيبه؟

- هل سيسامحه؟ أم سيطلب القصاص وإنزال العقوبة؟

- ما هي النتيجة التي يخلصان إليها؟

### 2- رسالة شهيد إلى مُطلق رصاص (الفئة المُستهدفة: الجوّالة والدليّات)

يتحاور مع مُطلق النار في تشييعه، ويعبّر لهم عن حزنه، وأنهم أساؤوا إليه.



## أفكار أنشطة لمكافحة إطلاق الرصاص العشوائي.

### 3- وجهات النظر المختلفة (الفئة المُستهدفة: الجوّالة والدليّلات)

لكلِّ منّا وجهة نظره الخاصّة في الحياة، مثلاً يقع حادث سيرٍ على الطريق، تسمع الناس المتفرّجين، كلٌّ منهم يطلق رأياً خاصّاً به، ولكن يبقى لأركان القضية وجهة نظرهم الخاصّة المتفاعلة مع الحدث (من حصل معهم الحادث: السائق، والجريح، ومن لهم علاقة بهم، والخبير، والشرطي).

اليوم ظهرت نتائج الامتحانات الرسميّة، ونجح طلابٌ ورسب آخرون. أحد الناجحين أراد أن يعبر عن فرحته، فاستعمل سلاح والده، وأخذ يطلق النار في الهواء. فجأة، سمع صراخاً في الحيّ المجاور، وعلم أنّ فتىً عمره 13 عاماً كان يلعب على دراجته، وأصابته رصاصة طائشة في كتفه، فهرع إلى الداخل وخبأ السلاح.

ما هي وجهات نظر أصحاب القضية؟

- الفتى المصاب.

- والدته.

- رفاقه.

- مُطلق الرصاص.

- الشرطي.

- وجهة نظرك أنت في الموضوع، ما هي؟

### 4- نشاط سنّ القوانين (الفئة المُستهدفة: الجوّالة والدليّلات)

عند التفكير بأيّ شيء، فهناك العديد من القوانين التي يجب أن تتبع تفكيرنا، والتي لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها، بل يجب أن تؤخذ بالحسبان.

وُضعت قوانين كثيرة لتنظيم حياة الناس، مثلاً هناك قانونٌ للسير يحدّد الاتجاهات، وأفضليّات المرور وغيرها. وكلّنا يعلم ما يمكن أن يحدث لو غفلنا عن تطبيق قانون السير، والأمور المشابهة كثيرة.

ما رأيك لو تودّي اليوم دور المشرّع في بلدية بلدتكم، وتضع لنا قوانين تنظّم استعمال المفرقات والسلاح؟

نضع بين يديك أسئلة تستطيع الاستفادة منها:

- هل استيراد السلاح أو تصنيعه مسموحٌ للجميع أو لفئةٍ محدّدة؟

- ما هي عقوبات مخالفة هذا النظام؟

- هل يُسمح للفرد أن يستعمل السلاح للدفاع عن نفسه من دون مراجعة الدولة؟

- ما حكم استعمال السلاح لإطلاق الرصاص العشوائي؟

من ثبّت حيازته رخصة قانونيّة لاقتناء السلاح لأموماً مبرّرة، لكنه يستعمله لإرهاب الناس، ما هو جزاؤه؟

مثال:

يمنع اقتناء السلاح من قبل المواطنين إلا بموجب رخصة من السلطات المختصة.

## أفكار أنشطة لمكافحة إطلاق الرصاص العشوائي.

### 5- هل تعلم؟ (أو بحث معلوماتي إحصائي)

يختار القائد إمّا أن يجمع هو المعلومات ويقدمها للأفراد، على شاكلة هل تعلم، أو يكلف كل مجموعة بتقديم معلومات إحصائية حول إطلاق الرصاص العشوائي.

مثال: هل تعلم؟

- كم عدد الرصاص المطلق خلال ليلة رأس السنة؟
- كم عدد الرصاص الذي يطلقه الفرد الناجح في الامتحانات؟
- كم عدد الرصاصات التي تُطلق مع كل إطلاقة لزعيم سياسي؟
- كم عدد الإصابات: القتلى، والجرحى؟
- كم تبلغ كلفة علاج المصابين سنوياً؟

### 6- مناظرة حيّة: مع أو ضد. (الفئة المستهدفة: الجوّالة والدليلات)

يطرح القائد قضية إطلاق الرصاص العشوائي، ويسأل الأفراد: من منكم إذا نجح في الامتحانات، يرغب في إطلاق الرصاص العشوائي احتفاءً؟

سوف يجد عدداً قليلاً أو لن يجد. إذا وجد، يشكّل منهم فريقاً للدفاع عن إطلاق الرصاص العشوائي، ويشكّل الباقيون فريقاً لإدانة إطلاق الرصاص العشوائي.

يتولّى القائد تصويب النقاش والمحافظة على اللباقة والأدب خلال نقاشات الفريقين.

وبإمكان القائد أن يقسم الفريق نصفين؛ من يؤيد، ومن يعارض. وتجرى مناظرة حيّة بينهم، كل منهم يقدم حججه،

على أن يراعي القائد الموضوعية في فسح المجال لأفراد الفريقين في تقديم براهينهم وأدلتهم، ويلخص القائد النقاش في

النهاية.



## أفكار أنشطة لمكافحة إطلاق الرصاص العشوائي.

### 7- التجمُّع.

قُم بالتعاون مع الأفراد بإجراء عصفٍ ذهنيٍّ حول بعض الأعمال التي ستنفذونها خلال التجمُّع للحدِّ من إطلاق الرصاص، وبعد المناقشة قم بترتيبها معهم وفق الأولويَّة.

### 8- منبرٌ حرٌّ.

فُسْحَةٌ ليعبِّر فيها الأفراد عمَّا يختلج في قلوبهم عن إطلاق الرصاص العشوائي. ينصب القائد منبراً، ويطلب ممَّن يرغب أن يعتلي المنبر، ويتحدَّث أو يعبِّر عن رأيه في مواجهة إطلاق الرصاص العشوائي.

### 9- صرخات.

فقرةٌ فنيَّةٌ تضيء جواً ممتعاً على النشاط، يطلب القائد من كلِّ مجموعةٍ كتابةً صرخةٍ تدعو للحدِّ من إطلاق الرصاص العشوائي أو تدمِّمه، وتلحينها وإنشادها.

مثال:

مِنْ إِزْعَاكِ رَيْحِنَا	ورصاصاتك خبيها
كَنْكَ مَنَّكَ عَاوَزَهَا	لمقاومتك اهديتها
هِيَ عَنكَ بِتَقْوَص	بتكسب أجر راميها